أبو عمّار للجماهير اللبنانية: ملحمتنا زرعت بذرة التحوّل في أمتنا

• ماحدث في بيروت كرّس قدرة الانسان العربي
• تجربتنا الفذّة ادخلت لبنان وفلسطين الى وجدان العالم



بيروت ٣٠/٨/ وفا

وجه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الليلة الماضية ،رسالة الى الجماهير اللبنانية عشية مغادرته بيروت فيما يلي نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

" والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اموا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ." صدق الله العظيم .

يا اهلي واحبتي في لبنان العربى الأشم .. يا اهلى واحبتي فى بيروت الباسلة .. بيروت المجد .. يا اعز الاخوة ويا اغلى الاشقاء ويا اشرف الاحبة .. يا اخواني ابطال القوات المشتركة اليكم جميعا اطفالا وطفلا ،طفلا نساء ،امرأة ،امرأة ،رجالا ،رجلا ،رجلا .

اتوجه في هذه اللحظات التاريخية من عمر جهادنا البطولي المشترك الذى صنعناه سويا ومعا جنبا الى جنب من خنادق الجهاد ومتاريس النضال . صنعنا بدمائنا وبتضحياتنا بآلامنا وبعذاباتنا ،بتصميمنا بإيماننا وارادتنا لنكتب سويا هذه الصفحات المشرفة باحرف من نور ونار ليسجل التاريخ هذه الملحمة من جهاد امتنا العربية . ملحمة بيروت كأروع ما يكون الجهاد والصمود والعطاء والايمان اصالة وقوة ورسوخا .

لقد وقف التاريخ حابسا انفاسه معنا وهو يراقب هذه الملحمة ،ملحمة الصمود والبطولة والتحدى .. ملحمة الدم والشهادة التي كتبها اهل بيروت البواسل واخوانهم المجاهدون المدافعون عن المدينة فى مواجهة اقذر آلة للحرب والدمار الصهيوني في العصر الحديث.

وفي هذا الجذب العربى كان هذا التلاحم الثورى اللبناني الفلسطينى يُنتج وحدة خالدة وهامة على جباه الزمن انبثق متوهجا في هذا الخندق الواحد والمتراس الواحد وتواجدا بالايمان كله والارادة كلها تحت حمم مئات الالاف من اطنان القنابل التي انصبت عليها ليلا نهارا من البر والبحر والجو من هذا العدو الفاشي الصهيوني المجرم وقرابة ثلاثة اشهر متواصلة .. لقد سجلت بيروت في هذه الملحمة معجزة بطولة ونبراس تحدٍّ استلهمت آيات الشموخ والكبرياء والمجد من قرار المواجهة الذى اتخذناه سويا للدفاع عن بيروت ضد الغزاة المجرمين في ظل اصعب ظروف مرت بها امتنا العربية فكانت هذه المواجهات العملاقة مع الغزاة والمحتلين وأضحت بيروت رمزا دخل التاريخ من اوسع ابوابه. يا اخوتي ويا احبتي في لبنان الأهل .. يا أعز وأغلى من نحب ونحترم في بيروت البطلة منذ ان فتح لبنان العربي قلبه وصدره الدافيء لاحتضان ثورتنا وقضيتنا العادلة ،لم يكن هذا صدفة،انما هو امتداد لتراث المرابطة في امتنا التي شارك فيها ومعا ،اجدادنا دفاعا عن هذه الارض ضد الغزاة والطامعين . ولذا كان هذا تعبيرا صادقا عن اصالة الانتماء لمعتقداتنا وتراثنا وحضارتنا ،دفاعا عن قضاياها المصيرية ومستقبل ابنائها وحتى تبقى هذه الارض لهم يعيشون فيها احرارا اعزاء مرفوعة جباههم ولذلك فإنني مهما فعلت وحاولت بهذه الكلمات السريعة ان اعبر عما يجيش في صدرى ومايحمله

البقية على الصفحة (٣) ع ١

يافلسطين ولا أهلى ولا أغلى وأطهر
كما دافعت عن ارضك عود العريخضر
كما قاتلت من أجلك احببتك اكثر
" أبوسلمى "

صدى المعركة



نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد: ١٠٥ — الثلاثاء، ٣١ آب ١٩٨٢

قادة الحركة الوطنية والاسلامية، أمواج بشريّة، بنادق وشارات نصر، زخّات مدفعية .. في وداع الأخ القائد العام

انني اغادر بيروت ولكن قلبي سيظل فيها . وان اقامتي في لبنان لم تكن سوى وقفة في المعركة التي ساواصلها . هذا ما قاله صباح امس للصحفيين الاخ القائد العام ابو عمار اثناء الحفل الذى اقامته له الحركة الوطنية اللبنانية في منزل رئيسها الاخ وليد جنبلاط .

ان قلبك سيظل نابضا في كل البلاد العربية ايها الاخ القائد العام ،لانه قلب الثورة الفلسطينية الذى انساب دفوءه في عرض البلاد وطولها .. لانه قال للعالم ان البلاد العربية ليست نفطا للامراء ومداسا لانظمة العسكر ، بل انها بلاد تقاوم وتثأر وتهيىء لمجد الشعب العربي وعزته . لقد غادرت الى اجل بيروت بعد ان قدت فيها " ما شكل سقوط الاوهام المريضة وما كرس قدرة الانسان العربي " وغادرتها بعد ان كنت على رأس ملحمة الشعب البناني الفلسطيني التي " زرعت بذور التحول الكبيرفي امتنا العربية " .

غادرتها عزيزا كريما كبيرا .. فعندما وطأت قدماك ساحة مرفأ بيروت ـ تقول اذاعة مونت كارلو ـ كان جمهور غفير من ابناء الشعب اللبناني الفلسطيني في استقبالك . كانوا يلوّحون بالبنادق فوق الرؤوس ويرسمون شارات النصر ،كان المصورون ورجال الصحافة كثيرين ولم يكن من السهل رؤية الاخ ابو عمار وسط الامواج البشرية التي احاطت به وبموكبه .

ولدى وصوله الى مدخل المرفأ ادت له التحية العسكرية وحدة من جيش التحرير الفلسطيني ومقاتلون من بقية فصائل الثورة الفلسطينية . وكان يرافقه السيد شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية وعدد من الشخصيات السياسية الوطنية والتقدمية والدينية ، على راسهم الاخوة مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ حسن خالد ،والرئيس

البقية على الصفحة (٣) ع ١

أبو عمار لطلبة فلسطين ولبنان: ثلوج جبل الشيخ اكثر دفئا" من قلوب الانظمة العربية

في وداع مؤثر مع الطلبة الفلسطينيين واللبنانيين ، اكد الاخ القائد ابو عمار ان الشباب الفلسطينيين واللبنانيين وامثالهم من العرب كانوا اول من اطلق النار دفاعا عن لبنان وعن الاميال المربعة العشرة من بيروت والتي عجز شارون عن اقتحامها مثلما عجز نابليون امام عكا قبل ذلك .

وتحدث الاخ ابو عمار عن الـ ١٦٢ شهيدا فلسطينيا ولبنانيا الذين سقطوا دفاعا عن الاوزاعي والمداخل الجنوبية مضيفا ان ذلك

البقية على الصفحة (٣) ع٤

موقفنا ..

في لبنان الوطني لم تكن الثورة ثوراً أبيض

الرسالة التاريخية التي وجهها الاخ القائد ابو عمار الى شعبنا العربي في لبنان ،بما قالته ولم تقُله ، تختصر المشهد العربي الراهن : فنحن أُمة مهدَّدة ، لها عدو علني واضح يصرّح بأهدافه على الملأ وفيها تيّاران واضحان : الأول مع التصدي والمواجهة ، وهو تيار شعبي بالضرورة ، والثاني يتراوح بين البحث عن حلول سياسية وبين الانكفاء

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

أبو عمار يبلغ الوزان قرار الثورة بمنح الأبطال "وسام صمود بيروت"

ابلغ الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد شفيق الوزان رئيس وزراء لبنان خلال الحفل الرسمي الذى اقيم لوداع الاخ ابو عمار صباح امس في ميناء بيروت ، قرار قيادة الثورة الفلسطينية بمنح (وسام صمود بيروت) المجاهدة لجميع الابطال المقاتلين المجاهدين دفاعا عن بيروت والذين صنعوا ملحمة ،ومعجزة الصمود في بيروت لتظل منارة للاجيال وشعلة ثورية ومضيئة للعالم كله .

وطلب الاخ ابو عمار من الرئيس الوزان ان ينقل الى جميع اهالي بيروت ولبنان محبة وعرفان ابناء فلسطين الذين سموا وسام صمود بيروت ليكون عنوانا لاخوتنا وعنوانا لتلاحمنا .

وفيما يلي رسالة الاخ القائد العام للرئيس الوزان .

" (بسم الله الرحمن الرحيم) "

" ان الله اشترى من الموءمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن ،ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " .

صدق الله العظيم

دولة الاخ شفيق الوزان رئيس وزراء لبنان المحترم . تحية الجهاد وبعد ،

يسعدني ويشرفني في هذه اللحظات المصيرية من تاريخ امتنا ،ان اتقدم منكم ومن جماهير بيروت الشجاعة الموءمنة ،بأسمى آيات التقدير والمحبة والعرفان بالجميل لما قمتم به ومدينة العرب الشامخة الابية بيروت من ملحمة بطولية في مواجهة الغزاة الصهاينة فاستعصت عليهم لبطولة بيروت وتضحيات بيروت وصمود بيروت .

وسيذكر العالم باحترام وتقدير واجلال هذا القرار الشجاع بالدفاع عن المدينة الذى اتخذته جماهير بيروت الباسلة بكل قواها وكل اطفالها وكل نسائها جنبا الى جنب مع القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية ، ومعهم كل المدافعين عن المدينة البطلة ولن ينسى العالم هذا الصمود الاسطورى لمدينة بيروت واهلها والمجاهدين فيها برغم الحصار الشديد الخانق الذى واجهته المدينة الشامخة ،وبرغم حرب التجويع والتعطيش والارهاب والمذابح التي واجهتها وبرغم القصف والتدمير عليها ليلا ونهارا من البر والبحر والجو .

ان بيروت ياأخي دولة الرئيس هي اليوم نهج ورسالة ،تشق طريقها الى وجدان وقلوب وعقول جماهير امتنا ،وللبشرية جمعاء لتفتح آفاقا عريضة رحبة اصيلة لكل الذين امنوا باعجاز الجهاد لمدينة بيروت ،ومعجزة التلاحم التي صنعوها بدمائهم واجسادهم في مواجهة ابشع آلة للحرب والدمار تسلح بها جيش الغزاة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وبدعم كامل من الولايات المتحدة الاميريكية وعلى كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والمالية والدبلوماسية مع الاسلحة المتفوقة المتطورة بمافيها الاسلحة المحرمة دوليا والتي كان لبنان وكانت بيروت واهلها الصامدون حقل تجارب لها وساحة مجازر لارهابهم الرسمي المنظم .

واذا كان المجد والفخار قد عقد لمدينة بيروت عن حق وجدارة وعن اصالة ،فان شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة وقواته المقاتلة يتقدمون من اخوانهم واحبتهم جماهير بيروت بكل الاجلال والتقدير والمحبة ،باسم كل الشهداء الابرار الذين سقطوا دفاعا عن الحق والعدالة ،دفاعا عن امتنا العربية كلها في بيروت .

ففي بيروت تعمق الايمان وتوحد بالارادة وامتزاج الدم في هذا التزاوج الخلاق اللبناني الفلسطيني ومعهم كل المجاهدين لتدخل التاريخ من اوسع ابوابه ملحمة وبطولة ورسالة ،ووحدة وتطلعا نبويا الى استعادة الامة لايمانها وثقتها بنفسها ولذاتها ولجهادها في مواجهة هذا المصير والمنعطف المصيرى والحضارى ،في مواجهة الخصوم .

انني اتقدم منكم ياأخي دولة الرئيس ومن اهالي مدينة بيروت البواسل ،ومن كل اهل لبنان ،ومن جميع جماهيره الموءمنة الصامدة رفاق الخندق في هذا الرباط المتقدم في عهد المجاهدين الصادقين لاخوانهم المجاهدين ،اننا سنحمل الراية والى الابد في وجداننا وعقولنا وقلوبنا ،هذا المجد الذى صنعه جهاد بيروت ايمانا وسلاحا من أجل لبنان ومن أجل فلسطين ومن أجل امتنا وعقيدتنا .

انني ومن موقعي كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للقوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ،انقل اليكم قرار قيادة الثورة الفلسطينية بمنح وسام صمود بيروت المجاهدة الى جميع الابطال المقاتلين المجاهدين دفاعا عن بيروت الذين صنعوا ملحمة ومعجزة الصمود في بيروت لتظل منارة للاجيال وشعلة ثورية مضيئة للعالم كله .

ارجو من الاخ دولة الرئيس ان ينقل الى جميع اهالي بيروت ولبنان محبة وعرفان ابناء فلسطين ووسام صمود بيروت المجاهدة المعمد بالدم على ارض المعركة المجيدة عنوانا لاخوتنا وعنوانا لتلاحمنا حتى ترتفع رايات امتنا عالية خفاقة فوق ارضنا المحررة حتى القدس بعونه تعالى .

وما النصر الا من عند الله .

مصرع أحد المسؤولين الصهاينة

الوطن المحتل

× ذكر راديو العدو ان الدكتور "مردخاى افتسور" نائب المدير العام لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي الصهيوني مصرعه اول امس في حادث اصطدام ،عندما كان في طريقه الى القدس .

وقد شغل افتسور قبل مصرعه منصب مايسمى "بمنسق المساعدات لمواطني لبنان" وهو من مواليد القاهرة ١٩٢٥ ،وقدم الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٩ .

حريق كبير في ابنية للجيش الصهيوني

× شب فجر امس حريق كبير في مخازن البسة وعتاد تابعة للجيش الصهيوني في منطقة الكرمل .

وقال راديو العدو الذى اورد النبأ ، ان قوات الاطفاء في منطقة حيفا تحاول منع اتساع الحريق ،وانتقاله الى ابنية مجاورة والتي تحتوى بدورها معدات تابعة للجيش الصهيوني .

وتابع الراديو ان احد مخازن الالبسة قد انهار بالرغم من كل تلك الاجراءات ، وان الحريق استمر فيه لساعات طويلة . ويقدر خبراء الحرائق في قوة اطفاء حيفا الخسائر التي نجمت عن الحريق المذكور بمئات الملايين من الشيكلات حتى الان .

تهديدات جديدة بضم الاراضي المحتلة

× قال راديو العدو ان "بيغن" لن يتردد لحظة واحدة في ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ،وتطبيق القانون "الاسرائيلي" عليها كما حدث بالنسبة لمرتفعات الجولان .

وذكر الراديو ان حكومة العدو توصلت الى هذه النتائج خلال مناقشاتها يوم امس الاول ،إثر الانباء التي ترددت عن احتمال استئناف مفاوضات الحكم الذاتي المزعوم .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقبين في القدس المحتلة قولهم ان العدو سبق والمح بلهجة مشابهة لهذه اللهجة قبل ضمه لمرتفعات الجولان السورية المحتلة ومما يوءكد انه بصدد اعلان ضم الضفة والقطاع المحتلين .

الرفاق حبش ،جبريل ،حواتمه ،يعقوب : الحرب اعطتنا دروساً كبيرة

اكدت تصريحات قادة المقاومة الفلسطينية لدى وصولهم الى سورية عدة حقائق اساسية في هذه المرحلة ،واشارت الى مجموعة من الدروس التي أفرزتها حرب لبنان .

فقد اكد الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ان صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان وبيروت بشكل خاص بمساندة قتال الجيش السورى يدل دلالة واضحة على ان هذا هو طريق الانتصار . واشار الى ان المنطقة العربية في ضوء احداث لبنان لايمكن ان تمر الا بزلزال وراء زلزال لان الجماهير العربية لايمكن ان تقبل بهذا الواقع الذى فرضه الكيان الصهيوني معتمدا على الانظمة الخائنة العميلة المتآمرة .

واشار الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى اننا بكل امانة وصراحة واستقامة لم نكن في يوم من الايام على القناعة بهزيمة العدو او بأن العدو يمكن ان يقهر اكثر من هذه الايام .

وقال الرفيق احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة اننا بوصولنا الى ارض سوريا العربية نكون قد انتقلنا من موقع نضال الى موقع آخر .

اما الرفيق طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية فلقد اكد ان كل صدمة تصدمنا لن تقتلنا بل تزيدنا اصرارا وقوة وعزما على المضي من اجل تحرير فلسطين .

المؤتمر الوطني في البقاع : الجميل ممثل العدو الصهيوني

افتتح صباح امس المؤتمر الوطنى والشعبى للقوى الوطنية فى البقاع ،وقد القيت في المؤتمر كلمات دعت الى المحافظة على لبنان وطنا عربيا موحدا ،موءكدة ان منطقة البقاع لن تكون الا للوطنيين المخلصين .

واكد بيان سياسى صدر عن المؤتمر ان وصول الخائن الجميل الى موقع الرئاسة في ظل الغزو الصهيوني يضع لبنان امام خطر الانقسام والتفتت وفي مقدمة مخططات العدو التي لاتقف عند حدود . وأشار البيان الى اهمية الوحدة الوطنية امام هذا الامتحان العسير . واضاف ،فالجميل هو ممثل العدو الصهيوني ويهدف الى وضع لبنان تحت المظلة الصهيونية . واكد الموءتمرون ان الامر يتطلب مزيدا من تصلب فى الموقف الوطني اللبناني فشعب لبنان قادر على الانتصار لان هذا البلد لن يمثله هذا الكتائبى الخائن ،وانما يمثله المدافعون عن لبنان من الوطنيين الصامدين فى مواجهة الاحتلال واتباعه .

ويذكر انه شارك في هذا الموءتمر ممثلو الفعاليات الاقتصادية والنقابية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية اضافة الى ممثلي القوى الوطنية فى محافظة البقاع .

موقفنا ../ تتمة

الاقليمي وبين التواطوء مع عدو الامة .

ولقد تفجّر الصراع في اكثر من ساحة عربية ، على امتداد اربعة وثلاثين عاماً ، لكنه منذ نكبة العرب الاولى عام ١٩٤٨ ،لم يأخذ مداه كما حصل في لبنان بدءا من ٤ حزيران الماضي . صحيح ان هَوْلاً كبيرا وقع في حزيران ١٩٦٧ ،ولكنه هَوْلٌ يُختصر بعدم قدرة البرامج الوَسَطيّة على التصدي لعدو يريد اجتثاثنا من الجذور ، اما ما حصل خلال الحرب الراهنة ، فكان شيئاً آخر .

لقد لعب العدو الامريكي الصهيوني طويلاً لعبة الاستفراد بالثورة الفلسطينية، بدأ الأمر بالساحة اللبنانية ،وراح العدو الانعزالي يخاطب اطراف الحركة الوطنية اللبنانية بلغة اقليمية عفا عليها الزمن : "نحن لبنانيون نتفاهم فيما بيننا فلنتخلص جميعا من الفلسطينيين " . لكن الحركة الوطنية اللبنانية الباسلة بوعيها الشعبي المسوءول، وإدراكها لمعركة المصير العربي الواحد، فهمتْ جيدا قصة الوحش الذى طلب من الثورين الأسود والأحمر ان يسمحا له بافتراس الابيض ، حتى اذا سمحا له ،طلب من الأسود ان يسمح له بافتراس الاحمر ، وبعد ان انتهى منه توجّه الى الثور الاسود ، فقال هذا جملته الشهيرة : ألا أني أُكِلْتُ يوم اكل الثور الابيض .

ولم تكن الثورة ثورا ابيض بالنسبة الى الحركة الوطنية اللبنانية ،ولم يفرّط أي من التوأمين بشقيقه ،بل التحما معاً من خلال القوات المشتركة ،بقيادة واحدة ،وقرار واحد ،وشعب كان قبل الحرب وخلالها وما يزال ،شعبا واحدا .

هنا قرر العدو الامريكي الصهيوني ان يوسّع اللعبة ،فجعل من لبنان الوطني ومن الثورة الفلسطينية معاً ،ثوراً أبيض بالنسبة الى الأنظمة العربية ، وهكذا انقضّ على لبنان بحرب ابادة وحشية هزت ضمير العالم كله ،قتل الاطفال والنساء والشيوخ ،وهدم البيوت على من فيها ، وجابهتْه القوات المشتركة ومعها قوات الردع ببسالة مدهشة،ستظل على مدى الاجيال مفخرة للثوار العرب واحرار العالم . ومع ذلك فالأنظمة العربية لم تفعل شيئا . وضعتْ مشاعرها تحت تصرُّف الاذاعات ، ونفطها بتصرف دبابات العدو ،ظنّاً منها انه اذا تمكن العدو الامريكي الصهيوني من القضاء على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، فسيترك المنطقة تنعم بالسلام ..

ان هذه الانظمة تنسى او تتناسى ـ او هي مكلفة بالنسيان والتناسي ـ ان هذا عدو توسعي زرعته الامبريالية في ارضنا ،ليضرب حركات التحرر ،وينهب الثروات العربية ، ويجعل من العواصم العربية اسواقا تابعة للسيد الامريكي . فاذا أُكلت الثورة بوصفها ثوراً ابيض ، فان الجميع سيكونون ثيراناً تُقتاد الى المسلخ الذى يتبدّل ـ حسب الحالة ـ رجعيّاً تارة ،وصهيونياً حيناً ، وامريكيا في الاحوال كلها .

لكن الذى حصل ،ان الثورة لم يكن لحمها سهلاً او حتى صالحا للطعام ،فالثورة المنطلقة من شعب تعداده الملايين ،هي كائن جَماعي بملايين الأرواح ،والعالَم هو الذى يقول ـ علما ان اجهزة الاعلام الغربية مسيطَرٌ على معظمها من العدو الامريكي الصهيوني ـ ان الثورة الفلسطينية خرجتْ اقوى ،واصلب عودا .

ان مجرم الحرب الصهيوني الجنرال ايتان يريد اعتبار "المرابطين" ،وهم اللبنانيون ، مخربين ، ويريد ان يتدخل حتى في سجل النفوس اللبناني ، فيطالب صنيعته الشيخ الصغير بنزع الجنسية عن غالبية الشعب اللبناني ،وهو قد يستطيع اتخاذ قرار من هذا النوع ، ما دام الشيخ الانعزالي الصغير معيّناً اصلا لتحقيق اهداف من هذا النوع ، ولكن ليس بالضرورة ان يكون القرار الصهيوني نافذاً او قابلا للتنفيذ .

لقد قرر مَحْو اسم فلسطين عن الخريطة فلم يستطع ، وقرر ابادتنا فلم يستطع، وقرر إخماد حركة التحرر العربية فلم يستطع . فقوة الثورة في الحياة العربية اعمق بكثير من ان ينتزع الصهاينة جذرها ، ولهذا فهو يلعب لعبته القديمة الجديدة ، مع انظمة قابلة للعبة ، بل هي اللعبة .. لكن هيهات ..

ان الجماهير التي وقفتْ ثمانين يوما تحت الجحيم في صف الثورة ،والتي خرجت كلها بالرز والورد لوداع الثوار وقادتهم ، والتي ظهرت من جديد لتستقبلهم في المدن العربية التي يصلون اليها ، هذه الجماهير هي ضمانة الثورة ،وهي حاميتُها ،وهي قوتها المستمرة .

يغادر قائد الثورة بيروت ، وتظل الأمانة في بيروت ، فالحركة الوطنية اللبنانية المجيدة ما تزال قوية ،وهي اشد حرصاً على الأمانة منها في أي وقت آخر ..

والجماهير العربية التي تستقبل قادة الثورة ،بهذا الحب وهذا الوفاء ، انما تحيّي ارادة القتال في هذه الأُمة ،لأن هذه الجماهير هي صاحبة قرار القتال .

اما الأنظمة التي فرّطت بالثور الابيض ، فهي لم تفعل هذا إلا بعد أُن فرّطت بالكثير الكثير .. ويبقى على القوى الوطنية العربية ، القوى الشعبية اساسا (ومَنْ لديه استعداد للعطاء من القوى الرسمية)ان تقول كلمتها في كل شيء ،وفي وضح النهار : في الثورة ، وفي العدو الامريكي الصهيوني ،وفي العدو الانعزالي ،وفي موءتمرات القمة .. وبعد هذا نلتقي جميعا لنكمل المشوار الذي لن يتوقف الا بتحقيق اهدافنا العربية الكبرى وفي المقدمة منها هدف الثورة الفلسطينية في التحرير والعودة وبناء الدولة الديموقراطية الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني ..

وانها لثورة حتى النصر ...

أبو عمار للجماهير../تتمة

وجداني من مشاعر المحبة والتقدير لكل من عرفت في هذا البلد الذى احتضن بكل الحب والحنان والتضحية ثورة شعبنا وجهاد شعبنا وهجرات الحارقة الملتهبة لانني لن استطيع ذلك مهما حاولت لان ابانينا من صلات الجهاد تتضاءل امامه الكلمات على ان زخم هذه العلاقة واصالتها وسموها فكرنا بعصر الصحابة الاول .. انتظرناه طويلا حتى انبعث هنا فوق هذه الارض الطيبة واهلها المجاهدين بوهج هذا التآخي للاخوة ولشراكة الدم والمصير .. حقا لقد كتم الانصار المؤمنين لهؤلاء الفتية المجاهدين في وقت عزت فيه الصحبة والرفقة في الزمن العربي العصيب .

يا اخوتي .. يا احبتي ..

لقد بنينا بهذا الايمان وبهذه الارادة المرة في تجربتنا المشتركة الفذة التي ادخلت لبنان وفلسطين الى قلب وجدان وضمير العالم ،وجدت في ايام الملحمة الرائعة التي خضناها سويا ،وجزيرتنا بيروت المحاصرة بهذا الجيش الصهيوني الامريكي الكبير المدجج بأحدث ما انتجت مصانع الحرب والدمار الامريكية ،بدت بيروت انها اكبر بكثير من حدودها الجغرافية ،واكبر بكثير من كيلو متراتها العشرة وامكاناتها البشرية والمادية امام هذه الطائرات والدبابات والاليات والاساطيل والمدافع والصواريخ والقنابل المتطورة جدا والمحرمة دوليا .

وحسبنا من ملحمتنا هذه انها حفرت في اعماق الصخر العربي الصلب وزرعت بذور التحول الكبير في عالم شعوبنا وامتنا بتجربة خلاقة ،تستلهم الدروس والعبر طريقا للخلاص والنصر .

فثورة الدم اللبناني الفلسطيني التي خرجت من عمق الدمار والدم والمجازر والمحن ومن خلال شلال الدم ومواكب الشهداء ومن عبر الايمان وروعة الجهاد اكدت مجد الصمود وارادة التصدى ومعجزة العطاء وان هذا الانبعاث المقدس سيتراكم صداه عنفوانا وقوة ومضاء ولانها وجدت من يحملها امانة حية مقدسة من عنقه وساعده وبندقيته ليمحو بدروسها ونتائج فعلها العظيم غلالة الوهم الذى يغطي سماءنا العربية لتكشف عن مكامن القوة التي فجرتها معجزة الملحمة في بيروت التي وقفت تتحدى المقاييس المتعارف عليها في مقارعة هؤلاء المجرمين الفاشست وتقاوم جرائمهم وارهابهم ومجازرهم وحرب الابادة التي شنوها علينا لبنانيين وفلسطينيين تمهيدا للسيطرة على امتنا العربية وتنفيذا لمخططاتهم ولكن ماحدث في هذه الايام المجيدة شكل سقوط الاوهام المريضة الى غير رجعة وكرس قدرة الانسان العربي المؤمن المجاهد في المواجهة الساخنة الحتمية لينعم مستقبل اطفالنا فوق ارضنا الطيبة وحتى لايكونوا عبيدا في عصر الغزو الصهيوني الامريكي الجديد ،فقدر بركان هذه الامة هو الجهاد .. الجهاد ،حتى نسلّم لاطفالنا ولاجيالنا المقبلة الراية مرفرفة خفاقة .

اخوتي .. احبتي

ان فى عنقي وفي عنق اخواني المجاهدين الصامدين امانة كبيرة . نسأله تعالى ان يوفقنا في حملها في مسيرتنا الشاقة الطويلة على درب العزة والكرامة والشموخ حتى احدى الحسنيين .. النصر او الشهادة . انها امانة الوفاء للبنان ولشعب لبنان ولجماهير بيروت الشجاعة الابية الصادقة ،وامانة لفلسطين وللقدس في فلسطين ..

ولي هنا كلمة لهؤلاء الاخوة اللبنانيين الذين باعدت بيننا الاسباب ،أيا كانت هذه الاسباب لاقول لهم ،نحن اخوة في الدم والمصير وسنظل كذلك .

لقد قاتلنا واستشهدنا دفاعا عن لبنان في لحظات عرفتها من يقدم الدم او الروح دفاعاً عن هذه الارض الطيبة ألتي عاش عليها اجدادنا وسيعيش عليها ابناؤنا وستبقى هذه الارض عربية عربية ،شاء المعتدون ام ابوا اراد المجرمون الغزاة او لم يريدوا ،فهذه ارادة التاريخ ،ارادة الحياة ،ارادة الشعوب ارادة الحق ،ارادة الله .

يا اخوتي ، يا احبتي ،يارفاقي في القوات المشتركة ،من يفهم ظروف الحاضر والماضي يعرف جيدا كيف نستمر في التقدم وعلى درب الجهاد ومن يصنع ملاحم الصمود والمعجزة يعرف كيف يجعل هذا الانبعاث الثورى منارة اشعاع وانتصار على الدرب الطويل درب الالام على طريق الجلجلة الى فلسطين المحررة الى قدسنا الشريف .

شهادات من صحافة العدو

اوري افنيري : ٣

• الشعب الفلسطيني لن يموت أبداً...
• أربعة ملايين فلسطيني يذكرون أحمد ..

قتل بلاثمن وضاعت دماؤه سدى

" سيما " والدة موشيه انهارت لانها تدرك تماما بان هذه الحرب لم يكن لها ما يبررها وان ولدها موشيه قتل وضاعت دماؤه سدى . قتل ولدها لان رئيس الحكومة ووزير دفاعه ارادا له القتل ،وزجا به لخوض حرب مجنونة قذرة ظالمة ،لهذا كله ، حزنت "سيما" وبكت كثيرا .. حزنت وبكت كثيرا ثم انهارت .. وانهارت معها معها بناتها الثلاث وولدها الشاب .. وليست "سيما" وحدها التي تنهار خلال تشييع جثمان ولدها ،وانما هناك المئات من النساء في "اسرائيل" اللواتي انهارت قواهن فوق قبور ابنائهن او خلال تشييع جنازاتهم .

انا اعرف بان على الابناء ان يخرجوا للحرب ،فيما اذا كانت مثل هذه الحرب عادلة ولها ما يبررها . ان "اسرائيل" منذ ان قامت تخوض الحروب ضد جاراتها ،وفي كل مرة يقولون بانها حرب دفاعية لان امننا وسلامتنا معرضان للخطر .. في كل مرة يطرحون المبررات والحجج المختلفة ،وكانوا يطلبون من "الشعب" ان يصدق ويقتنع بكل مبرراتهم وكل ما يقولونه ،ولكن انا لا اعتقد بان "الشعب" قد اقتنع بالمبررات والحجج في لبنان . لقد طرحوا على مسامع الشعب مبررات معروفة ،حاولوا بواسطتها اظهار هذه الحرب القذرة على انها حرب دفاعية ولا مفر منها ، ولكن سرعان ما اتضحت الحقيقة واتضح كل شيء ، عندما لجأوا بانفسهم الى الكشف عن الاهداف الحقيقية لهذه الحرب ،وكذبوا بذلك كل ما سبق وان قالوه " للشعب " حتى اصبح كل اسرائيلي في هذه البلاد المجنونة المليئة بالمجانين ،يدرك تماما بان ولده الذى ارسل الى لبنان انما ارسل لخوض حرب شارون وبيغن هناك ،وليست حرب اسرائيل ، وانه عندما سيقتل ولده ،فلا شك في ان دماءه قد ذهبت سدى ،قتل من اجل تحقيق اهداف مشبوهة لا تمتّ الى أمن وسلامة الجليل وسكان الجليل والى اسرائيل باية صلة .. انا لم تعد تنطلي عليّ الاكاذيب ، هذا ما يقوله كل "اسرائيلي" قتل ولده في لبنان ،او انه قد يسقط في كل لحظة بين يوم واخر .

اربعة ملايين فلسطيني سوف يذكرون احمد

ان " سيما " والدة موشيه بكت وانهارت هي وبناتها وولدها ،اما سهام والدة احمد فهي لم تسر باية جنازة ،لان جثة ولدها احمد بقيت ملقاة هناك ،حيث سقط ، وبقيت الدماء فوق الثرى . لماذا ؟ لان السلطات الدكتاتورية العسكرية الاسرائيلية رفضت السماح بان تكون هناك جنازة للمقاتل الفلسطيني الباسل . سهام والدة احمد تسللت الى مخيم اللاجئين حيث كانت تعيش مع زوجها وابنائها وبناتها وجلست فوق انقاض منزلها وراحت تبكي .. تبكي من ؟ تبكي الاسرة بكاملها التي قتلت بفعل القصف الجوى المجنون .. الاسرة بكاملها سقطت ودفنت تحت الانقاض وبقيت سهام وحدها دون زوج ودون ابناء ودون منزل .

سهام والدة احمد لم تبك كثيرا لانه لم يكن لديها القوة والقدرة على البكاء ،فلطالما بكت ولطالما اطلقت الصرخات في وجه الغزاة الصهاينة الذين جاءوا الى لبنان وجاء معهم الموت والدمار .. الغزاة الصهاينة قتلوا ودمروا واحرقوا بقصد ابادة هذا الشعب .. الشعب العربي الفلسطيني ،ولكن الاربعة ملايين فلسطيني سوف يذكرون دائما ان احمد قد استشهد ،وبقيت جثته ملقاة ،ولم يسمح الغزاة بدفنها ،وسوف يتذكرون ايضا بان الالاف من اشقائهم في لبنان ،قد دفنوا تحت انقاض منازلهم ،وسوف يكون بين الاربعة ملايين فلسطيني من يثأر لموت كل الاشقاء في لبنان .. والشعب الفلسطيني لن يموت ابدا ..

انتهى

قادة الحركة الوطنية../تتمة

سليم الحص وابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ،وعدد اخر من الوزراء اللبنانيين وقياديي الحركة الوطنية .

وقبل ان تقلع السفينة اليونانية "اتلانتيس" التي تقل الاخ القائد العام الى اليونان في حوالي الثانية عشرة ظهر امس ، اطلقت عدة زخات مدفعية تحية وداع لقائد الثورة الفلسطينية الذى سيكون في استقباله ،قبل عودته لممارسة مهامه ،الشعب اليوناني الصديق الذى كان قد وصفه الاخ ابو اللطف بمناسبة استقباله هنا للمناضل والفنان ثيودوراكيس بانه " شعبنا العربي في اوربا " .

طرطوس ٣٠/٨/ وفا

من جهة اخرى ،استقبلت الالاف من الجماهير الفلسطينية والسورية في الساعة السابعة من مساء امس الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات العاصفة والاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عضو القيادة العامة لقوات العاصفة والاخ الدكتور سمير غوشه الامين العام لجبهة النضال الشعبي والاخ ابو العباس نائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ،وذلك في ميناء طرطوس الدولي .

وكان في استقبال الاخوة قياديي الثورة الفلسطينية الاخوان محمد زهدى النشاشيبي ومحمد خليفة عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخوان ابو ماهر وقدرى عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح وعدد من قادة وكوادر الثورة الفلسطينية .

وعند رسوّ الباخرة اليونانية (باروس) في المرفأ الساعة الثامنة مساء امس ، حيّا الاخوة قياديو الثورة الفلسطينية الجماهير الفلسطينية والسورية من على ظهر الباخرة اليونانية التي كانت تقل ٤٥٠ مناضلا فلسطينيا بينهم ٢٦ طفلا و ٢٢ امرأة فلسطينية يرتدون جميعهم اللباس العسكرى الفلسطيني .

وقد ردّت الجماهير المحتشدة على ارض الميناء التحية للابطال القادمين من بيروت الوطنية ورفعت شعارات ويافطات وصور الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وهي تهتف بالروح بالدم نفديك يا فلسطين .

وما ان فتح باب الباخرة اليونانية (باروس) حتى تقدم الاخوان ابو جهاد وابو صالح المقاتلين الفلسطينيين الابطال حيث حملا على اكتاف الجماهير والمقاتلين بينما كانت النساء تنثرن الرز والرياحين على الجميع تحية ووفاء وعهدا بالمضي بالثورة حتى النصر .

هذا وقدمت ثلة من اشبال وزهرات حركة فتح عرضا عسكريا في ساحة المرفأ تحية بقدوم الاخوة قياديي الثورة ومقاتليها الابطال بينما كانت الجماهير المحتشدة تحمل الاعلام الفلسطينية وصور الاخ القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وتهتف لهذا الجيل الذى هو جيل المستقبل والنصر .

يذكر ان هذه الدفعة هي الخامسة التي تصل ميناء طرطوس الساحلي عبر البحر .

تونس هتفت بحياة الثورة

ومن تونس وردنا التقرير التالي عن الاستقبال المهيب لابطالنا الاماجد الذين وصلوها السبت الماضي :

عندما اطلّت الباخرة التي تقل الاخوة المقاتلين الفلسطينيين الابطال من على ساحة ميناء بنزرت التونسي .. صباح يوم السبت الماضي (٢٨/٨/١٩٨٢) ، انطلق زورق يقل الاخ مسؤول مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس برفقة احد المسؤولين التونسيين لتحية باخرة الابطال .

وقد التقى بهم على متن الباخرة وسط هتافات بحياة الثورة الفلسطينية والقائد البطل الاخ ابو عمار وتحية لتونس وقائدها وشعبها الشقيق .

ورافقت الباخرة حتى المرفأ عدد من القطع الحربية البحرية التونسية ، فيما كانت تحلق فوقها الطائرات الحربية وسرب اخر من الطائرات العمودية .

وكان في انتظار الابطال الرئيس الحبيب بورقيبة والماجدة حرمه والاخ محمد مزالي رئيس الوزراء واعضاء الحكومة والديوان السياسي واللجنة المركزية والمنظمات الشعبية وكبار الشخصيات وممثلون عن الجامعة العربية ومنظمة التربية والعلوم والثقافة ومختلف المؤسسات وعشرات الالوف من ابناء الشعب التونسي .. ترددت هتافاته في ارجاء المكان .

ووسط هذا الحماس صعدت الى الباخرة الاخت الماجدة وسيلة بورقيبة حرم فخامة الرئيس والاخوة ابو اللطف وابو مازن وياسر عبد ربه اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الداخلية التونسي ومدير الحزب الاشتراكي التونسي وبعض اعضائه ، وعدة وفود فلسطينية جاءت من شتى انحاء العالم .

لحظات مليئة بالاعزاز والفخر

ثم تقدمت السيدة عقيلة الرئيس بورقيبة والى جوارها اشبال الثورة الفلسطينية وحولها المقاتلون الابطال يهتفون بحياة الثورة الفلسطينية وقائدها الاخ ابو عمار ،وبصمود القوات المشتركة ، مجددين العهد للشهداء الابطال بمواصلة النضال والوفاء لدمائهم الطاهرة حتى تحقيق النصر .

وعند نزولهم الى ساحة المرفأ صافحهم الرئيس التونسي مقاتلا مقاتلا .. وخطب فيهم مؤكدا موقف بلاده الثابت في دعم الثورة الفلسطينية بقيادة الاخ ابو عمار .

بعدها انطلق الموكب الى مقبرة الشهداء في مدينة بنزرت ترحما على ارواحهم ،وارواح الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين .

وكانت جموع المقاتلين تشق طريقها الى موقعها النضالي الجديد وسط الجماهير الغفيرة بصعوبة بالغة معبرة عن روح التضامن وهاتفة بشعار المقاومة :

ثورة ثورة حتى النصر ..

أبو عمار لطلبة../تتمة

كان شرفا للثورة الفلسطينية التي خسرت ٦٤ مدفع هاون ومدفع ميدان في الدفاع عن المدينة .

واكد الاخ ابو عمار بان المقاومة الفلسطينية ما كانت لتترك بيروت لولا الطلب الرسمي اللبناني بهذا الخصوص ولولا الخنوع الرسمي العربي ازاء الهجمة الصهيونية الامريكية .

وقال : ان ثلوج جبل الشيخ التي لجأ الثوار الفلسطينيون اليها بعد مذبحة ايلول كانت اكثر دفئا وحرارة من قلوب الانظمة العربية .

واخبر ابو عمار الطلاب انهم قاتلوا في حرب من اعظم الحروب في العصر الحديث وقارنها بستالنغراد مشيرا الى انهم ورفاقهم في السلاح اثبتوا بمقاومتهم الناجحة كل المقولات الثورية السابقة .

واختتم قائلا : ان البركان العربي قد بدأ ثورته في بيروت وان الهزة المصاحبة ستصل كل المناطق الاخرى المجاورة ،لقد قالوا امس انهم سيلاحقوننا الى اخر الارض : لماذا لم يأتوا الينا هنا في بيروت الوطنية الصامدة ونحن على بعد امتار منهم فقط .

تعالوا نختلف...

ما من شك في ان الثورة الفلسطينية تدخل مرحلة جديدة في مسيرتها ،مرحلة قد يترتب عليها انعطافات في الحياة السياسية العربية بشكل عام ،وبقدر ما يمكن ان تؤثر هذه الثورة في مجرى الحياة العربية ــ خلال المرحلة القادمة ــ سينعكس عليها ،بدورها ،الكثير من تفصيلات الأوضاع العربية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

الا ان الثوري ،مهما تأثر بالظروف ،يظل مطلوبا منه اولا ان يكون المؤثر ،والفاعل ، وفي اغلب الاحيان : المبادر . ويجب الانغمط الثورة الفلسطينية حقها في انها ــ خلال المراحل السابقة ــ أثرت ،وفعلت ،وكثيرا ما بادرت ،الا ان تأثرها بالظرف العربي كان كبيرا ،حتى انه هدد ،احيانا ،قرارها الوطني المستقل ،وفي هذه الحالات ،كانت الثورة لا تلبث ان تنتفض ،باعتبار ان المنطقة المحرمة اساسا ،في مسيرتها كانت منطقة قرارها الوطني المستقل .

هذه البدهيات تقودنا الى المرتكزات الفكرية التي انطلقت منها فصائل الثورة ، وحصيلة الحد الادنى التي امكن بها اللقاء في صيغة جبهوية جعلت من منظمة التحرير الفلسطينية بحق : الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني .

ولسنا هنا في معرض استعادة هذه المرتكزات وهذه الحصيلة ،فهي حاضرة ابدا ، بل ان معاركنا وحروبنا لم تشتعل الا لانجاز هذه المبادىء وحمايتها ،بل انه أمر ملفت للنظر ،ان خلافات حقيقية كانت تنشب بين فترة وفترة ،بين هذا الفصيل وسواه ،فيتوتر الجو ،وقد تضطرب الحياة الديمقراطية داخل الثورة الفلسطينية بعض الشيء ،ثم يأتي الخطر الخارجي ،فاذا بالثورة قبضة واحدة وقرار واحد ،هو القرار الوطني المستقل المنطلق من الاهداف الكبرى الخاصة بالتحرير والعودة واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية من خلال الانتماء العربي .

فهل افساح الفرصة للخلافات ، خلال "الراحة" او "الهدنة" ثم الالتحام حتى التوحد خلال المخاطر ،هما أمران عفويان؟ لوكانا عفويين لشذت هذه المعادلة عن القاعدة مرة واحدة ،وهذا ما لم يحصل ابدا ،فما هو السبب اذن ؟

هنا نشير الى مستوى الوعي الذى تتمتع به الجماهير العربية الفلسطينية ،نتيجة ظروفها الخاصة التي فرضت عليها اسئلة مستمرة حول ماضيها وحاضرها ومستقبلها ،هذه الأسئلة كانت وماتزال تمس الحياة اليومية للعرب الفلسطينيين ، وكان البحث عن الأجوبة هو نواة الوعي الذى حصل قرار الثورة .

لكن كلمة " وعي " ليست كلمة منسجمة ساكنة ، اذ ان مستوى هذا الوعي ونوعيته يتفاوتان بين شريحة اجتماعية واخرى ،خاصة اذا اخذنا بالحسبان الشتات الفلسطيني في مختلف المنافي .

من هنا كان الحوار ضروريا بين العرب الفلسطينيين ،وهذا ما عبرت عنه الفترة الذهبية من تاريخ السجال النظرى ــ لا بين العرب الفلسطينيين فقط ،بل بين الثوريين العرب بشكل عام ــ ونعني بتلك الفترة السنوات الثلاث التي أعقبت هزيمة حزيران ١٩٦٧ .

الوحدة طريق فلسطين ام فلسطين طريق الوحدة ؟ كيف نعالج التناقضات الرئيسية والتناقضات الثانوية ؟ كيف تتم صياغة الجبهة الوطنية ؟ ماهي طبيعة التحالفات العربية ؟ ماذا عن خط الجماهير والعلاقة بين الإستراتيجية والتكتيك ؟..

سيل من الاسئلة الحقيقية المؤرقة كان يشغل بال الثوريين العرب ،ولم تكن الأجوبة ترفاً نظريا ،بل انه امر شديد الاهمية أن أول نص نظرى نشرته حركة فتح ،وهي الحركة الوطنية ذات الشارع العريض ،كان بعنوان " فتح تبدأ النقاش" ،في تلك الفترة كان الشباب العربي الفلسطيني يختار الفصيل الذى ينتمي اليه ضمن مناخ فكرى وثورى منفتح ،وليس بالضرورة ان يكون الانتماء الى هذا الفصيل تسفيهاً للفصيل الاخر ،اذ الجميع ملتقون في الجبهة الأم : منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم تسارعت الاحداث منذ عام ١٩٧٠ ، و انشغلت فصائل الثورة بالمعترك اليومي : سواء من خلال عملياتها ضد العدو الصهيوني ، او من خلال حماية جماهيرها في اكثر من قطر ، هنا تقدمت الممارسة على الجهد النظري ،ثم احتلت مكانة بصورة شبه مطلقة ،واذا كانت الممارسة لحظة وعي متقدمة ،فإن البندقية دون فكر يحميها ويوجهها تكون قاطعة طريق ..

والمرتكزات الفكرية لم تغب طبعا ،ولكنها تأجلت وطال تأجيلها ،وفي رأينا ان ثمة عاملين كانا وراء ذلك :

الاول ــ تبلور عدد من الافكار والنظريات وانبثاق فصائل على ضوئها ،بشكل يوحي كما لو كان هناك اكتفاء بالبحث .

الثاني ــ تخوف الفصائل من ان الخلافات النظرية قد يترتب عليها خلافات اكبر تعرقل المسيرة الجبهوية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

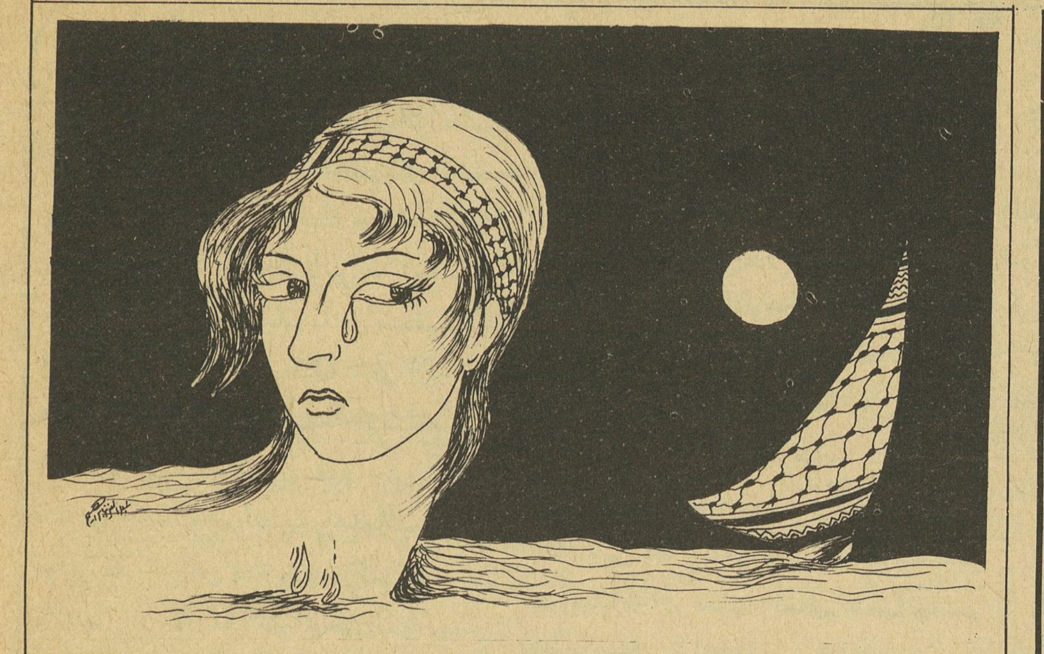
ولكن الظروف الصعبة التي مرت بالوطن العربي وفي طليعته الثورة الفلسطينية اثبتت انه لا مجال للاكتفاء النظرى ،فالجدل هو محرك الحياة ،ومادمنا نتحرك فلابد من الجدل ،وبما اننا ثوريون ،فلا يجوز اسناد مهمة الفكر الى جهات مختصة ،صحيح ان المفكر ضرورى للثورة ،ولكن الصحيح ايضا انه لافائدة من فكر لا يتمثله الناس ويترجمونه في حياتهم العملية . ثم لاخوف من الخلافات النظرية ، فهناك اوليات متفق عليها ،في طليعتها صيانة القرار الوطني الفلسطيني المستقل ،وعدم تعارض هذا مع الانتماء العميق الى الشعب العربي .

لقد اثبتت المعارك التي خاضتها منظمة التحرير الفلسطينية ،ان مايجمع فصائلها ويطابق بين اهدافها اكبر بكثير مما يمكن ان يفرق . لهذا فالسجال النظرى ،قد يظهر بعض الخلافات ،لكنها الخلافات التي تجمع وتوحد ،من خلال مبدأ الوحدة والصراع .

ان فصائل فلسطينية مرشحة للوحدة الاندماجية في حال اقامة حوار رفاقي بناء فيما بينها ،وان صيغة منظمة التحرير الفلسطينية قابلة للتطور اكثر فأكثر فى حال الحوار المبرأ من العقد ،ونحن بهذا المعنى وسواه بريئون من العقد ..

لانقول ان الحوار هو الذى يفعل كل هذا ،بل الحوار والممارسة معا ،وبما اننا في اتون الممارسة فلنتحاور ،بل اننا ــ في هذه المرحلة الدقيقة ــ اشد ما نكون حاجة الى ايقاظ تلك الفترة الذهبية من السجال النظرى البناء ..

اذن ،تعالوا نختلف .. لاننا بحاجة ماسة لان نكون اكثر تلاحما وتفاهما لاكمال مسيرة شعبنا العظيم .



أثر الحرب على كيان العدو

الحكومة الاسرائيلية رهينة بيد شارون بيغن بحاجة الى شارون

حول الحرب الباسلة التي خاضها الشعبان الفلسطيني ــ اللبناني والقوات السورية ،ضد قوات الغزو الصهيوني للبنان وحول ذلك الصمود الاسطورى لابطال القوات المشتركة في بيروت ،كتب الصحفي الصهيوني مارك جيفن لصحيفة "علهمشمار" الصهيونية مقالا يكشف فيه عنجهية شارون الهمجية ، ومدى التعطش الدموي لدى سيده بيغن ، ونورد هنا فقرات من المقال .

" فى كل دولة فى العالم ،يتحتم على وزير الدفاع الاستقالة من منصبه ،في اعقاب جلسة صاخبة ،كتلك التى عقدتها الحكومة "الاسرائيلية" ،والتى دار خلالها الجدل الحاد الذى كاد يتطور الى صراع بالايدى .

لكن فى "اسرائيل" يحدث العكس ، لان ارئيل شارون خاض فى السابق صراعا مريرا وحربا ضارية للفوز بمنصب وزير الدفاع ، وهو بالطبع يأمل فى ان يحتل مكان بيغن فى رئاسة الحكومة ،وزعامة حزب "حيروت" ولأن مناحيم بيغن لا يريد التخلى عن شارون ، شريكه فى الارهاب والعدوان ،ولأن مايسمى بالديمقراطية فى هذه البلاد المجنونة لم يعد لها اى وجود .

● بيغن بحاجة الى شارون

ان ارئيل شارون وزير الدفاع ،يشعر بمسؤوليات جسام ملقاة على عاتقه ،ومن ضمنها نتائج الحرب فى لبنان ،اذن ليس هناك من امل فى ان يلجأ مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذى ظهر فى جلسة الحكومة الاستثنائية ،وهو يقول بعصبية ،بأن على شارون ،ان يدرك من هو المسؤول هنا عن ادارة شؤون هذه البلاد وسياستها ،ليس هناك امل في ان يلجأ بيغن الى اقالة شارون ،من منصبه ، فبيغن بحاجة الى وجود شارون الى جانبه ومن لديه مغامرات عسكرية مجنونة هنا وهناك لابد ان يحتاج لشخص مثل شارون ،وهل باستطاعة بيغن ،ان يجد غير شارون للقيام بمهمة قتل النساء والاطفال في بيروت الغربية ودفن السكان هناك تحت الانقاض ؟

● اراء غولدا مائير وبن غوريون فى شارون .

انني اتذكر لقاء لي كان قد تم مع غولدا مائير ،ويومها كانت تبحث عن رئيس للاركان ، غير شارون ،لذا اسرت الى بأنها تريد رئيس اركان للجيش يتيح لها وللشعب فى اسرائيل ان ينام ليلة بطمأنينة وهدوء ،وشارون ليس كذلك ،وان سلمته منصب رئيس اركان الجيش يترتب علي عندها ان اظل مستيقظة ،لا انام وهل يستطيع النوم من لا ثقة له بحارسه ؟!

اما بن غوريون ،فهو الاخر قد حذر كثيرا من تسلم شارون مركزا مهما في الجيش ،وقال عنه بأنه رجل كاذب ومخادع ،ولا انصح احدا بأن يثق به وبحديثه .

الاخ أبو اللطف : الكيان الصهيوني لن ينعم بسلام

اكد الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان الكيان الصهيوني لن ينعم بالسلام طالما ان الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه في تقرير المصير .

جاء ذلك في تصريح له لوكالة الانباء الاردنية مؤخرا .

وقال : ان رحيل المقاومة من بيروت لن ينهي الصراع ، وان المنظمة ستواصل العمل حتى نعود الى وطننا فلسطين .

ويذكر ان الاخ ابو اللطف التقى الملك الاردني حسين في اطار جولته على عدد من الدول العربية .

وعلى صعيد آخر اعرب الاخ ابو اللطف الذى يرأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية لاجتماع وزراء الخارجية العرب عن امله في ان يتقدم المجتمعون بتوصيات الى القمة القادمة لانقاذ لبنان وسمعة وكرامة الامة .

من وسط الحصار

لا يخلو الأمر أيتها الحمامة

رسمي أبو علي

لا يخلو الأمر

لا يخلو الأمر من زيز
يعزف في ليل بيروت
صحيح انه ليس عبد الحليم حافظ
ولكنه زيز حقيقي
وهذا ليس امرا يمكن الاستهانة به .

× × ×

لا يخلو الأمر من تفاحة
صحيح أنها عجفاء
ولربما تكون منبوذة من عالم التفاح
ولكنها ــ في نهاية الامر ــ
تفاحة حقيقية
وهذا ليس بالأمر القليل

× × ×

لدينا ايضا اربعة ارغفة من الخبز
صحيح انني وسّطت عدداً لايستهان
به من المعارف والاصدقاء
للحصول عليها
ولكنني حصلت عليها اخيرا
وعندما عدت بها الى زوجتي
فرحت بها فرحا عظيما
كأنما احضرت لها اربعة رؤوس
من جنرالات شارون !

× × ×

بحوزتنا ايضا بضع زجاجات
من الماء المالح
حصلنا عليها بالوقوف طويلا
في طابور الماء .
مر افندى ورآني وخجل
اما انا فلا اخجل ابدا

× × ×

ايتها الشمعة
ياصديقتي
نحن لانشكو مطلقا
اليس كذلك ؟

بيروت ١٩٨٢/٨/١٣

تلك الحمامة..

ــ ١ ــ

بصمت ننام
بصمت كئيب
والحرب تتجول في زوايا المكان
جيئة وذهابا
جيئة وذهابا
لكن من يشكو ؟
لا احد .

ــ ٢ ــ

الحمامة التي ظلت واقفة بهدوء على هوائي التلفزيون العالي بينما القذائف تمرق من حولها سالخة جلد الهواء دونما رحمة ..
الحمامة التي ..

بيروت ٨٢/٨/١٥